

دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة الموصل من وجهة نظرهم

The role of the human rights and democracy curriculum in consolidating the values of citizenship among students of scientific faculties at the University of Mosul from their point of view

Mohammed Mowafaq Hamed
Dr. Saddam M. Hameed
professor
University of Mosul /College of Education for Human Sciences

محمد موفق حامد
د. صدام محمد حميد
أستاذ
جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم
الانسانية

dr.saddam1999@gmail.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/٩/٦

٢٠٢٢/٨/٣

الكلمات المفتاحية: منهج ، حقوق الانسان والديمقراطية ، قيم المواطنة، الكليات العلمية، جامعة الموصل.

Keywords: Curriculum, human rights and democracy, values of citizenship, scientific colleges, University of Mosul

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة الموصل من وجهة نظرهم، تكونت العينة من طلبة الصف الثاني في كليتي طب الانسان والعلوم في جامعة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) وبلغ مجموع أفرادها (١٦٣) طالباً وطالبة ككل، بواقع (٨٠) طالباً وطالبة من كلية طب الانسان منهم (٤٢) طالباً و (٣٨) طالبة و (٨٣) طالباً وطالبة من كلية العلوم منهم (٤٤) من قسم الفيزياء بواقع (١٢) طالباً و (٣٢) طالبة و (٣٩) من قسم الكيمياء بواقع (٢٠) طالباً و (١٩) طالبة، اعد الباحثان أداة البحث (قيم المواطنة) والتي تكونت من (٧٤) فقرة بصيغتها النهائية موزعة الى اربع مجالات وهي القيم: (الاجتماعية (٢٢) فقرة، السياسية (٩) فقرات، القانونية (٢٤) فقرة، الاخلاقية (١٩) فقرة، ببدائل خمس وهي بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها وقوة تمييز الفقرات، طبق الباحثان الأداة (قيم المواطنة) وذلك من خلالها اخذ آراء افراد عينة البحث من الطلبة اذ طبقا يوم الاحد الموافق (٢٨/١١/٢٠٢١) واستمرت الى يوم الاثنين الموافق (٢٧/١٢/٢٠٢١) على أفراد عينة البحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام

اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجع، الوزن النسبي، توصل الباحثان للنتائج الآتية:

١- حققت القيم الاخلاقية المرتبة الاولى من انواع قيم المواطنة بنسبة (٧٣,٤٣١٪) اما القيم الاجتماعية فقد حققت المرتبة الثانية بنسبة (٧٣,١١٪) اما القيم القانونية والتي حققت المرتبة الثالثة بنسبة (٧٢.٩١٩٪) وقد حققت القيم السياسية المرتبة الرابعة بنسبة (٧١,٤٣٪) على التوالي .

٢- حققت للقيم الاخلاقية المرتبة الاولى من انواع قيم المواطنة بنسبة (٧٩,١٨٪) اما القيم القانونية فقد حققت المرتبة الثانية بنسبة (٧٨,٣٩٦٪) اما القيم الاجتماعية والتي حققت المرتبة الثالثة بنسبة (٧٨,١٢٪) وقد حققت القيم السياسية المرتبة الرابعة بنسبة (٧٧,٠٦٪) على التوالي .

٣- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والاناث) ولصالح افراد عينة البحث من الاناث. وقد خرج الباحثان بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Abstract

The current research aims to identify the role of the human rights and democracy curriculum in consolidating the values of citizenship among students of scientific faculties at the University of Mosul from their point of view. (١٦٣) male and female students as a whole, amounting to (٨٠) male and female students from the Faculty of Dentistry, including (٤٢) male students, (٣٨) female students and (٨٣) male and female students from the Faculty of Science, including (٤٤) from the Physics Department, (١٢) students and (٣٢) students and (٣٩) from the Department of Chemistry, (٢٠) males and (١٩) females. The researchers prepared the research tool (citizenship values), which consisted of (٧٤) paragraphs in its final form distributed into four areas, which are values: (Social (٢٢) A paragraph, the political (٩) paragraphs, the legal (٢٤) paragraphs, the moral (١٩) paragraphs, with five alternatives, which are in a degree (very large, large, medium, few, very few), and their validity, stability and strength of paragraphs were verified, the researchers applied The tool (citizenship values), through which the opinions of the members of the research sample were taken from the students, according to Sunday (٢٨/١١/٢٠٢١) and continued until Monday (٢٠/١٢/٢٧). ٢١) On the individuals of the research sample, and after collecting data and analyzing them statistically using a t-test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, reference mean, and relative weight, the researchers reached the following results:

١- Moral values ranked first among the types of citizenship values with a percentage of (%٧٣,٤٣١), while social values achieved the second rank with (%٧٣,١١), while legal values achieved the third rank with (%٧٢,٩١٩) and political values ranked fourth with (% ٧١,٤٣) respectively.

٢- Moral values ranked first among the types of citizenship values with a percentage of (٧٩,١٨%), while legal values ranked second with a percentage of (٧٨,٣٩٦) percent), while social values ranked third with a percentage of (٧٨,١٢), and political values ranked fourth with a rate of (٧٧,٠٦).) Straight .

٣- There is a statistically significant difference at the level (٠,٠٥) between the mean scores of the research sample members in the role of the human rights and democracy curriculum in consolidating the values of citizenship according to the gender variable (males and females) and in favor of the female research sample members. The researchers came out with a set of conclusions, recommendations and suggestions.

أولاً: مشكلة البحث:

حقوق الانسان وحرياته الاساسية في محنة واضحة، وانتهاك هذه الحقوق يشكل منعطف خطيرة يحتاج الى المواجهة والتصدي بالأساليب والوسائل الملائمة ومن العجب ان تظل نظرتنا لمواجهة هذه الظاهرة اسيرة النظر في مواد الدساتير والتشريعات القانونية، وان تظل المعالجات القانونية وحدها هي المطروحة على ساحة التصدي اللازمة، اذ اغفلت معظم المعالجات لدور التربية الفاعل في مواجهة هذه الازمة عن طريق الانسان الذي يجسد مبادئ حقوقه في تعامله الحي مع الآخرين والذي يتخذ من هذه المبادئ اسلوب حياة وطريقة عيش .

اشار مؤتمر فينا لحقوق الانسان عام (١٩٩٣) على ضرورة احترام حقوق الانسان والتأكيد على حقوق المرأة والاطفال ومناهضة التمييز والعنصرية والحدة من عدم المساواة ودعم التنمية المستدامة.

كما اكدت دراسة حميد (٢٠١٩) على وجوب ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى طلبة الجامعة من خلال دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية .

واوضح تقرير الامم المتحدة في عام (٢٠٢٠) ومن خلال بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (بونامي) على ضرورة محاسبة مرتكبي انتهاكات حقوق الانسان مما يعد هذا من اهم التحديات وخطرها التي تنتهك قيم المواطنة وما يصاحبها من تداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية فضلاً عن القانونية. (<https://news.un.org/ar/story/2020/08/10>)

لذا تعد قيم المواطنة قضية من القضايا القديمة المتجددة التي تبوأ مساحة كبيرة في عدة حقول معرفية وتعددت ابعادها بتعدد العلاقات المتشابكة التي تربط بين عدة حقول تشترك جميعها في اهتمامها بموضوع علاقة الفرد والمجتمع والدولة وتنظيمها في اطر قانونية ولو نظرنا الى قيم المواطنة كمفهوم محدد لمنظومة التمثيلات والسلوكيات العلاقات الاجتماعية اي انها مرجعية معيارية اجتماعية وتحدد مكاناتهم وادوارهم في مختلف المؤسسات الاجتماعية وان الظواهر الناتجة عن التحولات الاجتماعية والقيمية لا يمكن فصلها عن تحولات المجتمع على مختلف المستويات اذ تتدخل وتتشابك بالتأكيد مع عوامل عديدة وعليها يجب تفسيرها ورسم معاملها وترسيخها في اذهان الطلبة من خلال منهج حقوق الانسان والديمقراطية. وبسبب الاحداث الدامية التي وقعت في دول عربية عدة مؤخراً فضلاً عن الحرب بين روسيا واورانيا والتي ارتكبت خلالها انتهاكات صارخة ضد الجنس البشري وحرمة الانسان واهدرت الحياة البشرية اذ بدأ اهتمام المجتمع الدولي بهذه القضايا لايجاد حلول ناجعة ووقف تلك الانتهاكات التي لها تأثير مباشر على حياة الشعوب مما يؤدي بالنتيجة الى تهديد الامن والسلم الدوليين.

كما شعر الباحثان بان حقوق الانسان تعاني من انتهاكات صارمة وضعف في ممارستها في مجالات الحياة اليومية ايضا التي يعيشها المجتمع بشكل عام والطالب بشكل خاص وقد

شخص الباحث هذه المشكلة من خلال ميدان عمله وخبرته في هذا المجال كان لابد من البحث والتقصي لتلك الحقوق عن طريق منهج حقوق الانسان والديمقراطية الذي يدرس لجميع طلبة الجامعات العراقية في الصف الاول، فضلاً عن ذلك تزويد الطالب الجامعي بالمعلومات والمفاهيم والمواد الخاص بحقوق الانسان والتميز بين مفهوم الحقوق والواجبات في إطار مفهوم قيم مواطنة التي تساهم في تحديد وتشكيل الواقع العراقي الجديد في ظل ظهور مفاهيم جديدة في الساحة السياسية والفكرية والاجتماعية والقانونية والاخلاقية. مما تقدم تتبلور مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :

"ما دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة الموصل من وجهة نظرهم" ؟

ثانياً: اهمية البحث:

ان حقوق الانسان وحرياته الاساسية اصبحت من اهم الموضوعات ذات الاولوية على الصعيدين المحلي والدولي اذ عقدت بشأنه مئات المؤتمرات ووقعت عشرات المعاهدات وقد شغل هذا الموضوع اذهان رجال الفكر والقانون ومازالوا منشغلين به. (الطعيمات، ٢٠٠٣: ٩)

وتعد حقوق الانسان من الثوابت التي يقوم عليها المجتمع، فهي ليست الحقوق السياسية والدستورية فحسب، وهي ليست نتاجاً فكرياً يمثل مرحلة من تطور العقل الانساني، وليست حقوقاً طبيعية كما يعبر عنها في القانون الوضعي، وفي حدود المسؤولية التي ينهض بها، وبذلك فان الفرد في المجتمع يتشرب هذه الحقوق، ويتكيف معها، بحيث تصبح جزءاً من مكوناته النفسية والعقلية والوجدانية، ويحافظ عليها، اداء لواجب شرعي، وليس من حقه ان يفرض فيها، لان التقريط فيها تقصير في اداء هذا الواجب. (ابو العينين، ٢٠٠٥: ١١)

وتتجسد حقوق الانسان في الاسلام في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة جميعها ومصادر الشريعة الاخرى، وابداع الفقه الاسلامي بما وضعه من تفسير وشرح للشريعة، فأحكام الشرع الاسلامي من بدايتها الى نهايتها جاءت من اجل الانسان وحمانيته حتى من نفسه، فلم يكن الانسان في الاسلام مخيراً ان يفعل ما يضر بنفسه، فجميع نصوص القرآن والاحاديث النبوية تضمنت حمايه للإنسان والحفاظ على كرامته وقيمه وانسانيته، بما فيها القواعد المتعلقة بالقتال فأنها ما شرعت الا من اجل المحافظة على حقوق الانسان ودفع الظلم عنه والقضاء على الرذيلة واحقاق الحق. (الفتلاوي، ٢٠٠٧: ٢٥)

ان موضوع حقوق الانسان وحرياته ليس موضوعاً حديثاً فهو موضوع حي ودائم التطور وموجود منذ ظهور المجتمعات البشرية ويعد بالغ الاهمية سواء في الشريعة الاسلامية التي اهتمت بكل حق صغير كان ام كبيراً من حقوق الانسان او في المؤتمرات والاتفاقيات التي ابرمت من اجل الانسان والاهتمام بحقوقه فنطاق الاهتمام بحقوق الانسان واسعا سواء افقياً على

مساحة اوسع من الفضاء البشري او رأسياً من جانب السلطات او المؤسسات التي تعد نفسها مسؤولة عن حقوق الانسان وضمانها للقوة التحتية، فمن مظاهر الاهتمام بحقوق الانسان المؤتمرات التي تبرم والاتفاقيات التي تعقد ومنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يعد اضاءة مشرقة في تاريخ البشرية ويعد من بين الوثائق الدولية الرئيسية لحقوق الانسان والتي تم تبنيها من قبل الامم المتحدة ونالت الوثيقة موقعاً في القانون الدولي . (الخلايلة، ٢٠١٧ : ٢)

لذا تعد قضية حقوق الانسان من اهم القضايا التي تشغل المجتمعات محليا وعالميا، اذ ان تعليم حقوق الانسان متطلب اساسي للتنمية المستدامة وبناء المجتمعات الديمقراطية، وان المحافظة على هذه الحقوق وحمايته يضمن الاستقرار والسلام، وان نشر ثقافة حقوق الانسان له مردود كبير في تعزيزها والمحافظة عليها واحترامها، وينعكس ذلك ايجابيا في شعور الفرد بالمواطنة ومشاركته الفاعلة في تنمية مجتمعه تربوياً وعلمياً. (ابراهيم ونصر، ٢٠١٥ : ٤٣٦)

فمسؤولية التربية على حقوق الانسان تقع على المؤسسات التربوية والتعليمية منها الجامعة هي احدى تلك المؤسسات التي تتطوي على دور بالغ الاهمية نظرا للارتباط بين نسبة كبيرة من افراد المجتمع الفاعل بتلك المؤسسة وما تشكله من تأثير كبير عليهم، وهو ما يعني ان ثقافته حقوق الانسان والوعي بها يجب ان تشكل مكوناً رئيساً في العملية التعليمية الجامعية اساساً تعزيز قيم وثقافة حقوق الانسان في الجامعة لضمان اخراج جيل واع مؤمن بقيم الديمقراطية والتسامح وحرية الرأي والتعبير والاختلاف من ناحية ومن ناحية اخرى ضمان لبيئة تعليمية مناسبة تنشأ من خلالها العلاقات على اساس احترام الكرامة الانسانية واعمال العقل والتفكير والابداع ونبد العلاقات السلطوية والتلقينية والاذلال والاهانة . (علي، ٢٠١٦ : ١٧١)

لذا تعد التربية والتعليم هي الاساس في نهوض المجتمعات، لان مهمتها هي بناء الانسان الذي يستطيع المحافظة على مجتمعه ويفهم دوره فيها كمواطن له حقوق وعليه واجبات وينتمي لوطنه، وهو ما اطلق عليه لفظ المواطنة . (القاعود وآخرون، ٢٠١٩ : ٣٢١)

وتعليم الحقوق بشكل فاعل لابد من التخطيط له، فلا يمكن ان تجني الجهود العشوائية نتائج علمية في هذا الاتجاه، ولان الامم حالياً يقاس تحضرها من خلال عدد من المعايير على رأسها الاهتمام بحقوق الانسان وتطبيقها، فان هذا المعيار لن يتأتى ما لم تهتم مؤسسات التعليم بشكل عام، والعالي بشكل خاص، بتعليم حقوق الانسان فهما وتطبيقا للطلبة لتعزيز تعليم وتعلم حقوق الانسان والاسهام في تطبيقها على المستوى الفردي والجماعي، وتبرز اهمية مؤسسات التعليم العالي في تعليم حقوق الانسان لأنه يناط بها تهيئة طلبتها تهيئة كاملة بجوانبها العلمية والمهارية والبحثية والاخلاقية والسلوكية كما انها سن الطالب والطالبة في المرحلة الجامعية هي سن المنوط بها تطبيق مبادئ حقوق الانسان وقيم المواطنة بشكل علمي كبير . (الزكري، ٢٠٢٠ : ٦)

بذلك فان طلبة الجامعة يمثلون القاعدة الاساس والاولى في عملية التغيير، والاسهام في احداث التحولات والتطورات الحضارية، اذ يعدون من شرائح المجتمع المهمة والاكثر تأثراً بالظروف الحالية، وتعد الشريحة الواعية بالمخاطر الناجمة عن الظروف والاحاطار المختلفة وتحملها بالشكل الذي يضمن لهم الحفاظ على قدراتهم العقلية التي يسعون الى تنميتها من خلال اكتساب المعرفة وتقبل الافكار المتناقضة والتفاعل مع الآخرين من اجل وصولهم لقياده المجتمع والمساهمة في حل المشكلات بشكل مرن. (علي، ٢٠١٨: ٨)

ان قيم المواطنة مفهومها شامل ومعقد له ابعاد عده ومتنوعة منها ما هو مادي وقانوني ومنها ما هو سياسي وسلوكي واجتماعي ومنها ما هو وسيله او غاية يمكن بلوغها تدريجيا، ولا بد من وجود الحد الادنى من الشروط التي تسمح لنا بالقول بمراعاة مبدأ المواطنة في دولة ما من عدمه وتشمل هذه الشروط الى جانب الحقوق القانونية والدستورية وضمانات المشاركة السياسية الفعالة والحد الادنى من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . (الكواري، ٢٠٠٤: ٤)

وان دواعي الاهتمام بقيم المواطنة ما يتعرض له المجتمع العربي من غزو ثقافي وتذويب قيمي افقد الامة القدرة على المقاومة او المغايرة او حتى القدرة على المسيرة الهادفة فاهتز كيانه واختلت معايير القيم التي تزن بها . (عقل، ٢٠٠٦: ١٩)

ومن جانب اهمية المواطنة انها تضمن حقوق الانسان في المجتمع والوطن والدولة لكونها تنقل الحق الانساني الى حق للمواطنة عبره تشريعه وتقنينه وتضمن استمرار المجتمع في الاطار السياسي الذي يعبر عنه وهو الدولة . (بوزكري، ٢٠١٣: ٢٣)

ان المواطنة تهتم بمعالجة ابعاد التنمية الانسانية او البشرية ومشاريع الاصلاح والتطوير الشامل بشكل عامة وهي العلاقة بين المواطن او الفرد والدولة التي يقيم عليها بشكل ثابت ويرتبط بها جغرافيا وتاريخيا وثقافيا، ويعد زياده الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الاساسية التي منا هم مؤشرات الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الانسان، والتسامح وقبول الاخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيمة الاساسية للمواطنة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع او ذاك .

(الجبور، ٢٠٢١: ٢٩٨)

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة الموصل من وجهة نظرهم وذلك من خلال الاجابة عن التساؤلات الاتية:

س ١/ "ما دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات العراقية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور، الاناث) في الكليات العلمية " ؟

س ٢/ "هل هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات افراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس في الكليات العلمية (ذكور، اناث)؟"

رابعاً: حدود البحث:

١- طلبة جامعة الموصل الكليات (العلمية) .

٢- منهج حقوق الانسان والديمقراطية المقرر تدريسه لطلبة الصف الاول في الجامعات العراقية.

٣- السنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢) .

خامساً: تحديد المصطلحات:

الدور: عرفه كل من :

١- صالح (٢٠٠٨) بأنه "مجموعة من انماط السلوك المتوقع من الفرد او المؤسسة. (صالح، ٢٠٠٨: ٢٠)

٢- الحاج (٢٠٠٦) بأنه: " مفهوم يشير الى عمل ووظيفة او موقع يقوم به بعض افراد المجتمع ويفرض انماط سلوكية محددة يتوقعها المجتمع عادة من القائمين به ويتحدد على اساسها موقعهم الاجتماعي بغض النظر عن تنوع هذه الادوار ومراوحتها بين ما هو اضطراري كدور الاب وادوار القرابة الاخرى وبين ما هو اختياري كدور الرئيس والمعلم والتلميذ" . (الحاج، ٢٠٠٦: ١)

المنهج لغة:

- عرفه الفيروز ابادي (١٩٨٦) بأنه: "هو الطريق الواضح :طريق نهج بين واضح، وهو النهج والجمع نهجات ونهج ونهوج، وطرق نهجة، وسبيل منهج كنهج، ومنهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهج، وفي قوله تعالى : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِنَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (٤٨) (المائدة) وانهج الطريق، وضح واستبان وصار نهجاً واضحاً وبيناً، واستنهج الطريق صار نهجاً، والنهج : الطريق المستقيم.

(الفيروز ابادي، ١٩٨٦: ٢٦٦)

المنهج اصطلاحاً:

عرفه كل من .

- ١- الوكيل (١٩٧٧) بأنه: " مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها (المؤسسة للطلبة) تحت اشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم" (الوكيل، ١٩٧٧: ١٣)
- ٢- حميد(٢٠١٩) بأنه: "جميع الخبرات المخططة التي توفرها المؤسسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النواتج التعليمية المرغوب فيها بأفضل ما تمكنهم منه قدراتهم". (حميد، ٢٠١٩: ٩٩)

الحقوق لغوياً:

عرفها ابن منظور (١٩٧٩) بأنها: "الحقوق جمع حق ،والحق في اللغة: ضد الباطل، وكل حق يقابله واجب، وهو الحكم المطابق للواقع ،وهو اسم ن اسماء الله تعالى، وحق الامر يحق، ويحق حقاً وحقوقاً صار حقاً وثبت". (ابن منظور، ١٩٧٩: ٩٣٩)

حقوق الانسان اصطلاحاً:

عرفها كل من :

- ١- حسين (٢٠٠٤) بأنها: "تلك المعايير الاساسية التي لا يمكن للأفراد ان يحيوا ودونها بكرامة كبشر، وان حقوق الانسان هي اساس الحرية والعدالة والسلام، وان من شأن احترام حقوق الانسان ان يتيح اماكن تنمية الفرد والمجتمع تنميه كاملة " . (حسين، ٢٠٠٤: ٨٥)
- ٢- رمضان(٢٠١٨) بأنها: " مجموعة من الحقوق المتأصلة واللصيقة بطبيعتنا البشرية ،والتي لا يتسنى لنا غيرها ان نعيش حياتنا بكرامة واحترام" . (رمضان، ٢٠١٨: ٣)

الديمقراطية:

- ١- المخادمي (٢٠٠٤) بأنها: "النظام الذي يشترك ويسهم فيه كل افراد المجتمع باعتبارهم مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات ، ولهم نفس المكانة في المجتمع ،حيث يعترف بها كل فرد للأخر دون تميز او اقضاء في ادارة وتسيير الشؤون العامة على مختلف المستويات ، عن طريق الميكانزمات الخاصة بالديمقراطية .(المخادمي، ٢٠٠٤: ٢٣)

القيم:

القيم لغةً عرفها : صفرار (٢٠١٧) بأنها : "جمع لكلمة قيمة، وهي الشي ذو المقدار، او الثمن". (صفرار، ٢٠١٧: ٦)

القيم اصطلاحاً: عرفها كل من :

- ١- ذياب (١٩٨٠) بأنها: "الحكم الذي يصدره الانسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي يتحدد المرغوب فيه وغير المرغوب". (ذياب، ١٩٨٠: ٩)

٢- طهطاوي (١٩٩٦) بأنها: "مجموعة المبادئ والقواعد، والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزان يزنون به اعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية". (طهطاوي، ١٩٩٦: ٤٢)

قيم المواطنة اصطلاحاً عرفها كل من:

١- جرار (٢٠١١) بأنها: "الانتماء والولاء للوطن، والصورة والمبادئ والالتزامات التي يتحملها المواطن تجاه وطنه مقابل الحقوق التي يتمتع بها، فهيه سلوك لصوره في حياه الفرد وضميره والتي تصبح جزءاً من شخصيته". (جرار، ٢٠١١: ٨)

٢- الزبون (٢٠٢٠) بأنها: "مجموعة المعايير الخاصة بأعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والفاع عنه".

(الزبون، ٢٠٢٠: ٦٥٣)

الخلفية النظرية:

ان المنهج مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، والتي يتم اتاحت الفرصة للطالب للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها في ما يتعلمه الطلبة في المؤسسات التعليمية والتي تحمل مسؤولية التربية والتعليم، وان تكون منطقية فضلاً عن الخبرات والانشطة التربوية التي تهيئها تلك المؤسسات للطلبة، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في كافة النواحي (العقلية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية، الجسمية، النفسية) نمو ان يؤدي الى تعديل السلوك، وتحقيق الاهداف التربوية. (الزامل، ٢٠١٧: ٣٠)

لذا يعد المنهج من موضوعات التربية البارزة الذي يستند اليه المجتمع التعليمي، بل هو لب التربية واساسها الذي ترتكز عليه، والنقطة الحيوية التي توصل الطالب بالعالم المحيط به، والوسيلة التي يصل بها المجتمع الى ما يبتغيه من مرامي وامال، اذ اعدنا منهجاً متكاملاً له ابعاد معرفية متنوعة وحديثه، سينعكس ايجابياً على اسس الحياه العامة أكانت بيئة تعليمية مدرسيه ام بيئة منزلية او مجتمعية بنحو عام، فالمنهج الناقل الحقيقي للمعرفة بنحو منتظم وسلس، وذات طابع تعليمي واضح المعالم. (صالح ودخل، ٢٠١٨: ١٧)

مفهوم حقوق الانسان :

حقوق الانسان مفهوم متأصل في النفس البشرية ويفهم منه انه حق كل كائن بشري بالتمتع بحقوق الانسان دون التميز على اساس العرق، اللون، الجنس، اللغة، الدين، الرأي، الاصل القومي او الاجتماعي او الملكية او الميلاد...الخ، وطبقاً لقانون حقوق الانسان المعبر عنه في المعاهدات الدولية ومجموعة المبادئ المتفق عليها، فان هذه الحقوق مضمونة بقوة القانون الذي يحمي الافراد والجماعات ضد الاعمال التي تتعارض مع الحريات الاساسية والكرامة الانسانية. (السامرائي، ٢٠١٧: ١٠)

وتحدد حقوق الانسان عادة على انها مميزات وقدرات اصيلة ملازمة للإنسان ونافعة لعيشه وكرامته، وهذه الحقوق شاملة وليست قاصرة على فئة معينة من الناس، ولا على بقعة واحدة من العالم، ولا على زمان محدد، وانما هي حقوق موجودة وملازمة للإنسان، ولا يستطيع احد حجبها عنه، لكي يعيش جميع الناس بكرامة تامة يحق لهم التمتع بالحرية والامن وبمستوى معيشي لائق. (محمود، ٢٠١٦: ٢٦٨)

أهداف تعليم حقوق الانسان :

- ١- لم تعد وظيفة المؤسسات التعليمية محصورة في تنمية الجانب الاكاديمي المعرفي المتضمن في المناهج الدراسية، وانما تعدت ذلك الى اعداد وتنمية الشخصية المتكاملة للطالب.
 - ٢- تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية في مجتمعاتنا، يصبح تعليم حقوق الانسان، والتسامح، وحل النزاعات والخلافات والديمقراطية امراً ضرورياً وحيوياً.
 - ٣- اكتساب ابنائها لهذه الثقافة وتمثلها وممارستها سلوكاً واداء سوف يجعل المواطنين عالميين.
 - ٤- تقع على المؤسسات التعليمية والتربوية مسئولية تنمية القدرة على تقدير قيم الحرية والمهارات اللازمة لمواجهة تحديتها، فضلاً عن قيم التعاون والتآخي والتسامح.... وغيرها.
 - ٥- تدريب الطلبة على مهارات الحوار وابداء الراي والمشاركة في النقاش، وتعزيز القيم .
 - ٦- فهم النظام الحكومي والقواعد التي يقوم عليها كمشاركة الشعب، ووظيفة السلطة ومصدرها، ومبدأ الفصل بين السلطات . (حميد، ٢٠١٩: ٩٩-١٠٠)
- مفهوم الديمقراطية :**

تعد الديمقراطية هي الشكل الطبيعي للتنظيم السياسي للمجتمع القائم على مبادئ اساسية وهي:

- ١- الحرية في ظل حكم القانون على الجميع .
- ٢- تمثيل المصالح المختلفة لفئات المجتمع .
- ٣- تداول السلطة.

هناك من يصفها بانها تعبر عن سيادة الشعب وقداسته العامة، وان رأي الاغلبية هو المعيار الصادق للحقيقة، ويخلص من ذلك الى انها الحكومة التي تقوم على اساس السيادة الشعبية وتحقق للمواطن الحرية والمساواة وتخضع السلطة فيها لرقابة الراي العام، كما انها تعني اتساعاً في تمثيل الجمهور بأجراء الانتخابات والاستفتاءات الشعبية، وتركز على حماية المواطن امام السلطة المستبدة، اي انها تضمن أمن وحرية الافراد وتبني المؤسسات لضمان

حياة ديمقراطية في المجتمع، مثل المحاكم الدستورية التي تحول الدستور الى أداة معيارية حقيقية . (الشرعة وآخرون، ٢٠٠٢: ١٥)

التربية وتنمية الانسان الديمقراطي :

ترجمة الديمقراطية في الواقع يقتضي توفر الوسائل التي تساعد في تكوين الفرد وتنميته لتصبح التربية الديمقراطية هي هدف التربية او كما عبر عنها جون ديوي في ان هدف التربية هي التربية ذاتها والفلسفة هي النظرية العامة في التربية، فلا يكون الهدف تنمية الفرد لحاجات اقتصادية نفعية بقدر ما يكون اعداده للحياة والتربية على وفق قيم الحياة الطبيعية المتمثلة في الانسانية واحترام الحق في الحياة والتفكير والعيش، فذلك التقدير والاحترام والاعتراف بمبادئ تنمي في وعيه وشعوره ويكون هويته. والاعتراف بالآخر يرتبط بالإقرار بضرورة الحوار بين الثقافات المختلفة والمقاربة في ظل عصر المعلوماتية، وتربيته على تعلم ادبيات الحوار تقتضي ابعاد الهيمنة على اساليب التربية ذلك الذي يتناغم مع قيم الديمقراطية المنشودة اذ نطمح الى ان تكون فضاء اجتماعي وقد تنشأ تلك الدعوة الى تنمية الانسان على وفق قيم الديمقراطية في صلة مع العولمة . (الوادي، ٢٠٢٠: ١١١-١١٢)

مفهوم القيم :

ان الله ﴿١﴾ جعل الانسان خليفه في الارض ومميزه بحسن التركيب وحسن التعديل في الهيئة ،وامره بحسن التدبير والتسيير التعامل مع المخلوقات المسخرة له عبادته وطاعه للخالق، وهذه الصفات تمتاز بالثبات والدوام والاطلاق وعدم التغيير التي تكتسبها القيم التي زرعها الله ﴿٢﴾ في الانسان احين نفخ فيه من روحه .(توفيق، ٢٠١٩: ٢٦٧) يعد مفهوم القيم من المفاهيم المتعددة والمختلفة المعاني ولعل رجع ذلك التعدد هو تعدد المجالات التي يستخدم فيها هذا المفهوم، فقد استخدمه علماء الاقتصاد وعلماء الاجتماع وعلماء الفلسفة وعلم النفس ورجال الدين والفن والسياسة وغيرهم، ان القيمة تدل على كل شيء يحمل في ذاته منفعة او وزناً او ثمناً كما انها تمثل مصطلحاً تجريدياً يطلق على الموضوعات التي يعتبرها الشخص مهمة وانها تعكس النظام الاجتماعي والثقافي الذي نعيش فيه. (القحطاني، ٢٠١٠: ٢١)

خصائص القيم:

- ١- ترتبط بنفسية الفرد ومشاعره تجاه الآخرين، اذ تشمل بذلك الرغبات والميول والاتجاهات والاحاسيس التي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر.
- ٢- تفاوت من حيث تطبيقها حسب طبيعة المجتمع والافراد ايضاً .
- ٣- مكتسبة من البيئة التي يعيش فيها الفرد اي غير وراثية .
- ٤- صعوبة قياسها بشكل دقيق بسبب تعقيد الظواهر الانسانية والاخلاقية المرتبطة بطبيعة القيم.

٥- نسبية غير ثابتة فهي تختلف من فرد الى آخر حسب الزمان والمكان وطبيعة منظومة القيم في المجتمع .

٦- متغيره وذات دينامية نتيجة تفاعل الفرد مع مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها وما يواجه من تغيرات .

٧- متعددة بسبب طبيعة الاختلاف في الحاجات الانسانية بين حاجات اجتماعية وروحية واقتصادية وتربوية وسياسية ونفسية .

٨- مفهومها جدلي بين المختصين والمهتمين بهذا المجال.

٩- ذاتية اذ تظهر في مشاعر واحاسيس الفرد اما بتطبيقها او اهمالها.

١٠- ذات طبيعة انسانية فهي متعلقة بحاجات الانسان . (الحديدي، ٢٠١٩: ٤١-٤٢)

اهمية المناهج في ترسيخ القيم :

انا اعداد مواطن صالح يمتلك قيم المجتمع المرغوب فيها امر مهم ومطلوب، وهذا ما يعمل المنهج التعليمي على تحقيقه، وكذا تنمية جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتعمل على تعديل السلوكيات والعادات والتقاليد نحو الوجهة الايجابية وارساء القيم الدافعة نحو العمل والانتاج والتقدم، والتألف والتقارب، والتعاون بين مختلف فئات المجتمع، وما يدخل تحت ذلك من جهد مقصود منظم يبذل في سبيل تحويل المجتمع الى مجتمع متعلم ومعلم يسعى نحو العالمية ومواكبة العصر. (العطوي، ٢٠٢١: ٣٢٠)

قيم المواطنة المساهمة في الحياة الانسانية :

١ - المساواة: تعد قيمة المساواة بين الناس من القيم الاساسية التي اكدت عليها كافة الاديان السماوية، وكان اخرها الاسلام، فقد نادى الاسلام منذ ظهوره بالمساواة بين الناس في المعاملات دون تفرقه او تمييز بينهم على اساس العرق او الجنس او اللون، كما اكدت ذلك كافة المواثيق الدولية المقررة لحقوق الانسان، والاحكام والداستير الوضعية الداعية الى الديمقراطية، فهذه القيمة تمثل جوهر الديمقراطية الصحيحة، وبدونها ينتفي كل معنى للديمقراطية، وينهار كل مدلول الحرية، كما ان المساواة كأصل عام يتفرع منها مجالات عديدة نذكر منها ما يلي المساواة امام القانون، والمساواة امام المرافق العامة، والمساواة امام المنافع الاجتماعية، والمساواة في تولي الوظائف العامة. (شحادة، ٢٠٠٠: ٢٤٠)

٢ - العدل: تعد قيمة العدل قيمه ساميه دعت اليها جميع الاديان السماوية، فالعدل يعني القسط والموازنة والانصاف، وايصال كل حق الى مستحقه، كما ان قيمة العدل مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقيمه المساواة، فلا تتحقق المساواة الا بتحقيق العدل، ليكون الجميع امام القانون سواء، فكلما اتسع نطاق تطبيقه، كلما عم الخير والامن والاستقرار، وكلما انتشرت العدالة

الاجتماعية، كلما زاد انتماء الناس لوطنهم، وحبهم له وإخلاصهم وتقانيهم في سبيل رفعتهم وحمايتهم والتضحية في سبيله في جميع الظروف والاقوات. (الكافي، ٢٠٠٥: ٤٨)

٣- الالتزام: يقصد به التزام جميع اطراف المواطنة المتمثلة في (المواطن، المجتمع، الدولة) التزاماً نظامياً او ذاتياً، بهدف القيام بالأعمال والمهام والمسؤوليات الملقة على عاتق كل طرف حسب موقعه ودوره، للوصول الى تحقيق اهداف الجميع تحت مظلة مصلحة الوطن، فقيمة الالتزام تعني التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة وتحقق المصلحة العامة. (درويش، ٢٠٠٩: ٢٨٩)

الدراسات السابقة:

١- دراسة القحطاني (٢٠١٠):

اجريت هذه الدراسة في السعودية جامعة نايف العربية، هدفت الى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى اسهامها في تعزيز السلامة والامن الوقائي، والتعرف على المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب في الجامعات لقيم المواطنة وكذلك التعرف على مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على ارض الواقع لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية، ومعرفة هل توجد فروق في قيم المواطنة بين الشباب في جامعات المملكة تعزى لمتغيرات (العمر، التخصص، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، المشاركة بالأنشطة الجامعية)، تكونت عينتها (٣٨٤) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية من خمسة جامعات سعودية، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث استبانة مكونة من (٧٧) فقرة وقد طبقها على افراد عينة البحث استعان الباحث بالوسائل الاحصائية كمعامل ارتباط بيرسون، تكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، معامل الفا كرونباخ، الاختبار التائي (t-test)، والحقيقية الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتوصل للناتج الاتية:

١- ان قيمتا المواطنة (المشاركة، النظام) في الجانب المعرفي والوجداني على مستوى مرتفع الى مرتفع جداً وفي الجانب السلوكي على مستوى منخفض الى متوسط.

٢- تعد قيمتا المواطنة (المشاركة، النظام) من القيم ذات الاهمية المرتفعة جداً في مجال الاسهام في تعزيز الامن الوقائي.

٣- يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في قيم المواطنة تعزى لمتغير كل من التخصص لصالح التخصصات النظرية، والمستوى الدراسي لصالح طلاب السنة الثالثة والرابعة، والمشاركة في الانشطة الجامعية لصالح الطلاب الذين يشاركون في الانشطة الجامعية. (القحطاني، ٢٠١٠)

٢- دراسة حسن (٢٠١٨):

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد، هدفت الى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة ، تكونت عينتها من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد للسنة الدراسية (٢٠١٧-٢٠١٨) ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث مقياس يتكون من (٤٠) فقرة ثم طبقها على افراد عينة البحث استعان الباحث بالوسائل الاحصائية كمعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون واختبار (t-test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين والحقيبة الاحصائية (spss)، وتوصل للنتائج الآتية :

- ١- حققت النتائج ان هناك لدى اتجاه ايجابي لدى طلبة جامعة بغداد نحو مفهوم المواطنة .
- ٢- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في اتجاه طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس .
- ٣- يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص الانساني. (حسن، ٢٠١٨)

دراسة حلاب (٢٠١٩):

اجريت هذه الدراسة في جمهورية الجزائر جامعة محمد بوضياف المسيلة، هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة ، تكونت عينتها من (٣٠) طالباً وطالبة من قسم اللغة والادب العربي بجامعة المسيلة محمد بوضياف ذات المجموعة الواحدة قياس قبلي وبعدي، اعدت الباحثة استبانة قيم المواطنة والبرنامج الارشادي، استعانت بالوسائل الاحصائية كمعامل ارتباط بيرسون واختبار (t-test) لعينتين مرتبطتين ومعامل التأثير كوهين واستخدام الحقيبة الاحصائية (spss) ، وتوصل للنتائج الآتية:

- ١- للبرنامج الارشادي فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة .
- ٢- يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات افراد عينة الدراسة في ابعاد استبانة قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات افراد عينة الدراسة في ابعاد قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية) .

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات افراد عينة الدراسة في ابعاد قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين البعدي والتنبعي للبرنامج الارشادي ولصالح القياس التنبعي. (حلاب، ٢٠١٩)

- مدى الإفادة من الدراسات السابقة :

يكمن مدى الإفادة من الدراسات السابقة التي تم عرضها واهميتها بالنسبة للباحثان من خلال النقاط الآتية:

١- تفيد الدراسات السابقة في صياغة المشكلة ولورتها وإيضاح اهمية واهداف البحث الحالي.

٢- توجيه الباحثان الى المراجع والكتب المتعلقة بمشكلة البحث وأهميته .

٣- وضع الاطار العام للأساس النظري لهذا البحث سواء بطريقة مباشرة ام غير مباشرة .

٤- تساعد في بناء المقاييس لقياس متغيرات البحث، من خلال اطلاع الباحثان على الطرق والاساليب المتبعة لإعداد المقاييس في الدراسات السابقة .

٥- مقارنة النتائج التي سيتوصل اليها الباحثان مع ما تم التوصل من نتائج في الدراسات السابقة لمعرفة مدى الاختلاف والاتفاق بينها.

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: تحديد مجتمع البحث واختيار عينته :

أ- مجتمع البحث. Research Population:

يقصد بمجتمع البحث الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص جميعهم الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث اي مفردات الظاهرة جميعها التي يدرسها الباحث.(عبيدات وآخرون، ٢٠١٣: ٩٦) وتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني في جامعة الموصل بالتخصص العلمي للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢) حسب احصائية قسم التخطيط في الجامعة^١ وكما يبين الجدول(١).

١- كتاب قسم التخطيط في جامعة الموصل.

الجدول (١)

مجتمع البحث الحالي حسب الكليات والتخصص العلمي والجنس

ت	كليات جامعة الموصل	الصف الدراسي الثاني		
		ذكور	اناث	المجموع
١.	الطب	٢٦٠	٣٧٠	٦٣٠
٢.	الهندسة	٦٦٤	٣٠١	٩٦٥
٣.	العلوم	٢٧٥	٥٢٨	٨٠٣
٤.	الزراعة والغابات	٤٥	٤٤	٨٩
٥.	الادارة والاقتصاد	٨٤٨	٣٣٦	١١٨٤
٦.	الطب البيطري	١٠١	٧٩	١٨٠
٧.	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٢٧٨	٧٠	٣٤٨
٨.	طب الاسنان	١٢٣	٢٢٦	٣٤٩
٩.	الصيدلة	١٥٧	٢٤٠	٣٩٧
١٠.	التمريض	٦٥	١٩٣	٢٥٨
١١.	الفنون الجميلة	٧٢	٩١	١٦٣
١٢.	علوم الحاسوب والرياضيات	٣٤٤	٣٣٨	٦٨٢
١٣.	علوم البيئة وتقاناتها	٢٠٩	٢٦١	٤٧٠
١٤.	الاثار	٨	٨	١٦
١٥.	هندسة النفط والتعدين	١٧٣	٣٨	٢١١
	المجموع	٣٦٢٢	٣١٢٣	٦٧٤٥

ثانياً: عينة البحث. Research Sample:

العينة عبارة عن جزء من مجتمع الدراسة. (العتوم، ٢٠٠٤: ٢٧) يختارها الباحث لإجراء الدراسة عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (الوادي والزعبي، ٢٠١١: ٢٤٣) وبحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية، اختار الباحثان عشوائياً أفراد العينة. وكما هو مبين في الجدول (٢) .

الجدول (٢)

اعداد طلبة الصف الثاني في كليتي طب الانسان والعلوم عينة البحث حسب الجنس^٢

الصف الدراسي الثاني			الاقسام العلمية	بعض من كليات جامعة الموصل
المجموع	اناث	ذكور		
٣٨٧	٢٥٠	١٣٧	_____	طب الانسان
٥٦	٤٢	١٤	علوم الفيزياء	العلوم
٢١٩	١٥٨	٦١	علوم الكيمياء	
٦٦٢	٤٥٠	٢١٢		المجموع

الجدول (٣)

عينة البحث الحالي من الصف الثاني في كليتي طب الانسان والعلوم حسب الجنس

الصف الدراسي الثاني			الاقسام العلمية	بعض من كليات جامعة الموصل
المجموع	اناث	ذكور		
٨٠	٣٨	٤٢	_____	طب الانسان
٨٣	٤٤	٣٢	علوم الفيزياء	العلوم
	٣٩	١٩	علوم الكيمياء	
١٦٣	٨٩	٧٤		المجموع

ثالثاً: أداة البحث (الاستبانة) .

عادة ما يتم تحديد الاداة بحسب طبيعة البحث ومستلزماته، ولما كان البحث الحالي يهدف الى التعرف عن دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة الموصل من وجهة نظرهم، ونظراً لسعة انتشار عينة البحث فقد اعتمد الباحث (الاستبانة) في جمع البيانات لتحقيق هدف بحثه بوصفها (الاداة) من الادوات التي تسمح للمستجيب الاجابة بحرية وصراحة. (وجيه، ٢٠٠٢: ١٧١)

وقد تكون الاستبانة في الدراسات الوصفية الوسيلة العلمية الوحيدة المتيسرة للمستفتين لمتغيرات مختارة ومرتبطة بعناية. (فان دالين، ١٩٨٧: ٣٩) لذا تطلب البحث الحالي اعداد أداة لتحقيق هدفه والتحقق من تساؤلاته وهي استبانة قيم المواطنة. وفيما يأتي توضيح لإعداد الأداة:

٢- حسب الكتب الصادرة من كليتي/ طب الانسان العدد ١٥١٣ في ١٣/٢/٢٠٢٢/العلوم العدد ١٠٨٤ في ١٤/٢/٢٠٢٢.

١- صدق الاداة (الاستبانة) .

هو قدرة الاداة على قياس ما اعدت لقياسه فعلاً وبعد الاختبار الصادق من الشروط المهمة الواجب توفرها في أداة جمع البيانات. (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٢٦١)

هناك انواع عدة من الصدق إذ اعتمد الباحثان الصدق الظاهري للنتائج من صدق الاستبانة، إذ اشار (Able، ١٩٧٢، p.٣٣) الى أن افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هي ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحية الفقرات او العبارات للصفة المراد قياسها. (Able، ١٩٧٢، ٥٥٥)، فقد عرض الباحثان الاداة (الاستبانة) بصيغتها الاولى الى المحكمين وبلغ عددهم (٢٠) محكماً من تخصص العلوم التربوية والنفسية . وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق بلغت (٩٠%) فاكتر من اتفاق المحكمين معياراً لقبول الفقرة وهذا ما ذهب اليه (بلوم) إذ عدَّ نسبة الاتفاق البالغة (٧٥%) فاكتر دليلاً على الصدق الظاهري للاستبانة (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٩). وقد اخذ الباحثان بآراء السادة المحكمين في حذف الفقرات المكررة وغير المناسبة ودمجها وحذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق واصبحت الاداة بصيغتها النهائية.

الجدول (٤)

عدد الفقرات بصيغتها الاولى والمستبعدة والنهائية لاستبانة (قيم المواطنة)

ت	الفقرات	عدد الفقرات	
		بصيغتها الاولى	المستبعدة/وتسلسلها
١	الاجتماعية	٢٣	فقرة واحدة (٥١)
٢	السياسية	١٠	فقرة واحدة (٦)
٣	القانونية	٢٥	فقرة واحدة (٢٤)
٤	الاخلاقية	١٩	—
	المجموع	٧٧	٣

٢- قوة تمييز الفقرات .

تشير القوة التمييزية للفقرة إلى مدى قدرتها على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يملكون الصفة التي يقيسها الاختبار او يعرفون الاجابة والذين لا يملكون الصفة المقاسة او لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار. (كوافحة، ٢٠١٠: ١٥٠)

لاستخراج معاملات القوة التمييزية لها وللحكم على مدى صلاحية استبانة (قيم المواطنة) حلل الباحثان إحصائياً فقرات الاستبانة باختيار عينة استطلاعية من مجتمع البحث مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث وبعد ترتيب الاستمارات تنازلياً من الأعلى

إلى الأدنى قسم الباحثان الاستثمارات على مجموعتين الأولى العليا والبالغة (٢٧) استثمارة والثانية الدنيا والبالغة (٢٧) استثمارة، وباستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وقد تراوح القوة التمييزية ما بين (٢,٢٤٧ - ٧,٢٥٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠١٠) وبذلك تعد جميع الفقرات مميزة. (الظاهر، ٢٠٠٢: ١٢٩ - ١٣٠) مما يعني أن فقرات استبانة قيم المواطنة جميعها تعد مقبولة من حيث مستوى تمييزها وبهذا تكونت الاداة بصيغتها النهائية عند تطبيق الاداة على عينة البحث (٧٤) فقرة.

٣- ثبات الاداة .

يعني ثبات الاداة ان يعطي الاختبار نتائج متماثلة او متقاربة في قياسه لمظهر ما من مظاهر السلوك اذا ما استعمل ذلك المقياس اكثر من مرة او بطرائق اخرى ، وتبدو قيمة ثبات الاختبار في قدرته على الكشف عن الفرق في الاداء بين الافراد . (الروسان، ٢٠١٦: ٣٢) هناك عدة طرق لقياس الثبات وقد اعتمد الباحثان طريقة معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات الاداة عند افراد عينة البحث إذ طبقها على (١٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (٨٩,٥%) مما يدل على ان الاداة تتصف بثبات عالٍ عند عينة الطلبة، اذ اكد Allon & Thomas (٢٠٠٤: ٤٣٧) وهناك مصادر اخرى ترى ان الاختبار جيداً وذا ثبات عالٍ إذا بلغ معامل ثباته (٠,٧٥) فأكثر . (سمارة وآخرون، ١٩٨٩: ١٢٠) مما يدل على ان الاداة تتصف بثبات عالٍ عند عينة افراد عينة البحث من الطلبة في الكليات العلمية. وبذلك أصبحت الاستبانة (قيم المواطنة) جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية.

رابعاً- تطبيق أداة البحث .

طبق الباحثان الاداة (قيم المواطنة) وذلك من خلالها اخذ اراء افراد عينة البحث من الطلبة اذ طبقها يوم الاحد الموافق (٢٠٢١/١١/٢٨) واستمرت الى يوم الاثنين الموافق (٢٠٢١/١٢/٢٧) على أفراد عينة البحث وادرجت بيانات التطبيق النهائي .

- تصحيح أداة البحث: صحح الباحثان أداة البحث فيما يتعلق بقيم المواطنة وكالاتي :

بما أن الاداة هي لقياس وجهات نظر الطلبة في الكليات العلمية وحسب وجهة نظرهم اذ تكونت فقرات الاستبانة من (٧٤) فقرة موزعة على اربع مجالات وهي القيم : (الاجتماعية (٢٢) فقرة، السياسية (٩) فقرات، القانونية (٢٤) فقرة ، الاخلاقية (١٩) فقرة ، وبيدائل خمس وهي: ترسخ لدي قيم المواطنة بدرجة (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً) ودرجته الكلية تتراوح بين (٧٤ - ٣٧٠) درجة بمتوسط فرضي والبالغ (٢٢٢) درجة.

خامساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

- ١- اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لأغراض ايجاد تمييز الفقرات وتحليل نتائج البحث .
(البياتي واثاسيوس، ١٩٧٧: ٢٦٠)
- ٢- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج ثبات الاداة (البياتي واثاسيوس، ١٩٧٧ : ١٨١)
- ٣- الوسط المرجع : لحساب حدة الفقرة . (البياتي، ٢٠٠٨: ٩٢)
- ٤- الوزن النسبي : لتحديد الاهمية النسبية للفقرة . (الجبوري، ١٩٩٢: ١٦)

عرض النتائج ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الاول والذي ينص على :

"ما دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات العراقية تبعاً لمتغير الجنس(الذكور، الاناث) في الكليات العلمية ؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحثان درجة الحدة والوزن النسبي وترتيبها وادرجت في الجدول(٥) الاتي:

الجدول(٥)

حدة الفقرات وأوزانها النسبية لأفراد عينة البحث لمتغير الجنس(الذكور)

الترتيب الجديد	الوزن النسبي	الحدة	الفقرات	ت
			القيم الاجتماعية	
١	٧٧,٨٢	٣,٨٩١	العادات والتقاليد الاجتماعية	١
١٣	٦٥,٩٤	٣,٢٩٧	الرفاهية الاجتماعية	٢
١٤	٦٣,٢٤	٣,١٦٢	حماية الايتام والارامل	٣
٣	٧٧,٢٨	٣,٨٦٤	المحبة والتسامح مع الاخرين	٤
٦	٧٥,٤	٣,٧٧٠	التحرر من الافكار السلبية	٥
٦	٧٥,٤	٣,٧٧٠	الاحسان	٦
٤	٧٦,٧٤	٣,٨٣٧	التعاون	٧
٧	٧٣,٥	٣,٦٧٥	الاخاء والمحبة	٨
٢	٧٨,٩	٣,٩٤٥	الحق بتولي الوظيفة	٩
١٢	٦٨,٣٦	٣,٤١٨	المساواة بين الرجل والمرأة	١٠
١١	٧٠,٢٦	٣,٥١٣	حق الانسان بالحرية	١١
٩	٧١,٨٨	٣,٥٩٤	حرية التنقل	١٢

١٣	حرية المسكن	٣,٥٤٠	٧٠,٨	١
١٤	التطلع نحو السعادة	٣,٧٧٠	٧٥,٤	٦
١٥	التكافل الاجتماعي	٣,٦٠٨	٧٢,١٦	٨
١٦	حرية العمل	٣,٧٧٠	٧٥,٤	٦
١٧	حق الضمان الاجتماعي	٣,٨١٠	٧٦,٢	٥
١٨	حق العيش الكريم	٣,٥٨١	٧١,٦٢	٩
١٩	تحقيق تكافؤ فرص العمل	٣,٦٧٥	٧٣,٥	٧
٢٠	حرية الانتماء للنقابات والاتحادات	٣,٥٨١	٧١,٦٢	١٠
٢١	القضاء على الطبقية الاجتماعية	٣,٥٨١	٧١,٦٢	١٠
٢٢	التوزيع العادل للثروات بين ابناء المجتمع	٣,٧٧٠	٧٥,٤	٦
	الكلي	٣,٦٥٥	٧٣,١١	
ت	القيم القانونية			
١	الحقوق المدنية	٣,٥٥٤	٧١,٠٨	١٣
٢	حرية الرأي	٣,٥٢٧	٧٠,٥٤	١٥
٣	سيادة القانون	٣,٤٤٥	٦٨,٩	١٧
٤	مكافحة الفساد بأنواعه	٣,٢٥٦	٦٥,١٢	١٨
٥	العدل والمساواة	٣,٥٢٧	٧٠,٥٤	١٥
٦	حرية الانتخاب والترشيح	٣,٤٧٢	٦٩,٤٤	١٦
٧	حرية التعليم والثقافة والصحة	٣,٨٩١	٧٧,٨٢	٢
٨	حرية التعليم والثقافة والصحة	٣,٦٠٨	٧٢,١٦	١٢
٩	حقوق العمال في الحماية من تعسف ارباب العمل	٣,٦٢١	٧٢,٤٢	١١
١٠	المشاركة بالحقوق الثقافية	٣,٧١٦	٧٤,٣٢	٧
١١	الزامية التعليم للجميع	٣,٦٣٥	٧٢,٧	١٠
١٢	فصل السلطات الثلاث (التشريعية ، والقضائية، التنفيذية)	٣,٩٧٢	٧٩,٤٤	١

١٣	صيانة السلم والامن الدوليين	٣,٦٧٥	٧٣,٥	٩
١٤	الترباط بين حقوق الانسان بدون تجزئة	٣,٦٧٥	٧٣,٥	٩
١٥	حق الملكية الخاصة	٣,٦٣٥	٧٢,٧	١٠
١٦	حق تقرير المصير	٣,٨٦٤	٧٧,٢٨	٤
١٧	الحق في محاكمة عادلة للمتهمين	٣,٥٢٧	٧٠,٥٤	١٥
١٨	عدم التجاوز على الملكية العامة والخاصة	٣,٨٧٨	٧٧,٥٦	٣
١٩	حق الحصول على الجنسية	٣,٧٥٦	٧٥,١٢	٦
٢٠	نبذ التعسف في استخدام السلطة	٣,٥٤٠	٧٠,٨	١٤
٢١	الحقوق المدنية	٣,٧٩٧	٧٥,٩٤	٥
٢٢	حقوق الاقليات	٣,٦٠٨	٧٢,١٦	١٢
٢٣	حماية حقوق المرأة ومكافحة جميع اشكال العنف ضدها	٣,٦٣٥	٧٢,٧	١٠
٢٤	احترام حقوق الانسان للمهاجرين والمهجرين وعوائلهم	٣,٦٨٩	٧٣,٧٨	٨
	الكلي	٣,٦٤٥	٧٢,٩١٩	
ت	القيم السياسية			
١	الحقوق السياسية	٣,٥٤٠	٧٠,٨	٥
٢	الشعور بالانتماء للوطن	٣,٧٥٦	٧٥,١٢	٣
٣	سلطة الشعب	٣,٢٩٧	٦٥,٩٤	٨
٤	نبذ العنصرية والتفرقة الاجتماعية	٣,٧٧٠	٧٥,٤	٢
٥	المشاركة في الحكم	٣,٢٩٧	٦٥,٩٤	٨
٦	الرقابة السياسية	٣,٤٨٦	٦٩,٧٢	٧
٧	توفير الامن الاجتماعي	٣,٥١٣	٧٠,٢٦	٦
٨	التداول السلمي للسلطة	٣,٦٦٢	٧٣,٢٤	٤

٩	تأمين الحقوق لتحفظ للأفراد استقلالهم الذاتي	٣,٨٢٤	٧٦,٤٨	١
	الكلية	٣,٥٧١	٧١,٤٣	
ت	القيم الاخلاقية			
١	الاخلاقية	٤,١٦٢	٨٣,٢٤	١
٢	البيئية	٣,٣٢٤	٦٦,٤٨	٢٠
٣	انصاف المظلوم	٣,٦٦٢	٧٣,٢٤	١٠
٤	الالتزام بالقوانين والانظمة	٣,٤٠٥	٦٨,١	١٩
٥	الرفعة والشرف	٣,٨١٠	٧٦,٢	٣
٦	الاخلاص والوفاء للوطن	٣,٨٦٤	٧٧,٢٨	٢
٧	السلام	٣,٧٠٢	٧٤,٠٤	٨
٨	السمو الروحي	٣,٧٩٧	٧٥,٩٤	٤
٩	حق الانسان بالحياة	٣,٦٢١	٧٢,٤٢	١١
١٠	حرمة الدم	٣,٦٧٥	٧٣,٥	٩
١١	الامانة والسرية	٣,٧١٦	٧٤,٣٢	٧
١٢	حرية العقيدة	٣,٤٤٥	٦٨,٩	١٣
١٣	قيم التضحية	٣,٤٣٢	٦٨,٦٤	١٤
١٤	حق ممارسة الشعائر الدينية	٣,٧٠٢	٧٤,٠٤	٧
١٥	الكرامة الانسانية لجميع ابناء المجتمع	٣,٧٠٢	٧٤,٠٤	٧
١٦	حرية اعتناق الدين والمذهب	٣,٧٢٩	٧٤,٥٨	٦
١٧	الابداع والابتكار	٣,٧٧٠	٧٥,٤	٥
١٨	نبذ كل انواع الشتم والسب والقذف	٣,٦٧٥	٧٣,٥	٩
١٩	نبذ كل انواع التدخل بالحقوق الخاصة	٣,٥٦٧	٧١,٣٤	١٢
	الكلية	٣,٦٧١	٧٣,٤٣١	

ينبئين من الجدول (٥) ان النسب المتحققة للقيم الاخلاقية والتي حققت المرتبة الاولى من انواع قيم المواطنة بنسبة (٧٣,٤٣١٪) اما القيم الاجتماعية والتي حققت المرتبة الثانية بنسبة (٧٣,١١٪) اما القيم القانونية والتي حققت المرتبة الثالثة بنسبة (٩١٩. ٧٢. ٪) وقد حققت

القيم السياسية المرتبة الرابعة من مجالات قيم المواطنة بنسبة (٧١,٤٣٪) على التوالي وهي نسب جيدة وحسب وجهة نظر افراد عينة البحث في التخصص العلمي للذكور فقط في قيم المواطنة والتي تضمنها منهج حقوق الانسان والديمقراطية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠١٠) ودراسة حسن (٢٠١٨) ودراسة حلاب (٢٠١٩).

يعزو الباحث هذه النتيجة الى ان اغلب افراد عينة البحث من الطلاب (الذكور) في التخصص العلمي يرون ان منهج حقوق الانسان والديمقراطية لا غنا عنه في ترسيخ قيم المواطنة (الاجتماعية والقانونية والسياسية والاخلاقية) والتي تعد اطاراً فكرياً لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الانسان بالنظم الديمقراطي في المجتمع والدولة والتي على الطالب معرفتها وامتلاكها من خلال الارادة لتعلمها وتطبيقها مستقبلاً والعمل بها ضمن حدود الواجب الذي عليه ادائه اتجاه المجتمع مع الشعور بالمسؤولية للعمل بتلك القيم ولتحقيق الكفاءة القيمة والمكانة المرموقة له مستقبلاً. اما ما يخص (الاناث) في الكليات العلمية فقد عرضت بالجدول (٦).

الجدول (٦)

حدة الفقرات وأوزانها النسبية لأفراد عينة البحث لمتغير الجنس(الاناث)

الترتيب الجديد	الوزن النسبي	الحدة	الفقرات	ت
			القيم الاجتماعية	
١	٨٢,٦٨	٤,١٣٤	العادات والتقاليد الاجتماعية	١
١٥	٧٤,٦	٣,٧٣٠	الرفاهية الاجتماعية	٢
١٦	٧٣,٩٢	٣,٦٩٦	حماية الايتام والارامل	٣
٤	٨٠	٤	المحبة والتسامح مع الآخرين	٤
٢	٨١,٥٦	٤,٠٧٨	التحرر من الافكار السلبية	٥
٩	٧٨,٢	٣,٩١٠	الاحسان	٦
٨	٧٨,٦٤	٣,٩٣٢	التعاون	٧
٦	٨٠,٤٤	٤,٠٢٢	الاخاء والمحبة	٨
٩	٧٧,٩٦	٣,٨٩٨	الحق بتولي الوظيفة	٩
١٧	٧٢,٨	٣,٦٤٠	المساواة بين الرجل والمرأة	١٠
١٢	٧٦,٤	٣,٨٢٠	حق الانسان بالحرية	١١
١٠	٧٧,٧٤	٣,٨٨٧	حرية التنقل	١٢

١٣	حرية المسكن	٣,٩٥٥	٧٩,١	٧
١٤	التطلع نحو السعادة	٣,٧٩٧	٧٥,٩٤	١٤
١٥	التكافل الاجتماعي	٣,٩٥٥	٧٩,١	٧
١٦	حرية العمل	٤,٠٤٤	٨٠,٨٨	٥
١٧	حق الضمان الاجتماعي	٣,٨٥٣	٧٧,٠٦	١١
١٨	حق العيش الكريم	٣,٨٨٧	٧٧,٧٤	١٠
١٩	تحقيق تكافؤ فرص العمل	٣,٨٨٧	٧٧,٧٤	١٠
٢٠	حرية الانتماء للنقابات والاتحادات	٣,٨٠٨	٧٦,١٦	١٣
٢١	القضاء على الطبقة الاجتماعية	٣,٩٣٢	٧٨,٦٤	٨
٢٢	التوزيع العادل للثروات بين ابناء المجتمع	٤,٠٦٧	٨١,٣٤	٣
	الكلية	٣,٩٠٦	٧٨,١٢	
ت	القيم القانونية			
١	الحقوق المدنية	٣,٧٥٢	٧٥,٠٤	١٧
٢	حرية الرأي	٣,٧٣٠	٧٤,٦	١٨
٣	سيادة القانون	٣,٦١٧	٧٢,٣٤	٢٠
٤	محاربة الفساد بأنواعه	٣,٦٧٤	٧٣,٤٨	١٩
٥	العدل والمساواة	٣,٨٠٨	٧٦,١٦	١٦
٦	حرية الانتخاب والترشيح	٣,٨٩٨	٧٧,٩٦	١٢
٧	حرية التعليم والثقافة والصحة	٣,٨٩٨	٧٧,٩٦	١٢
٨	حرية التعليم والثقافة والصحة	٣,٨٥٣	٧٧,٠٦	١٥
٩	حقوق العمال في الحماية من تعسف ارباب العمل	٣,٩٦٦	٧٩,٣٢	٨
١٠	المشاركة بالحقوق الثقافية	٣,٨٧٦	٧٧,٥٢	١٣
١١	الزامية التعليم للجميع	٣,٨٦٥	٧٧,٣	١٤
١٢	فصل السلطات الثلاث (التشريعية ، والقضائية، التنفيذية)	٤,٠٨٩	٨١,٧٨	٥
١٣	صيانة السلم والامن الدوليين	٣,٩١٠	٧٨,٢	١١

١٤	الترابط بين حقوق الانسان بدون تجزئة	٣,٩٥٥	٧٩,١	٩
١٥	حق الملكية الخاصة	٤,١٧٩	٨٣,٥٨	١
١٦	حق تقرير المصير	٤	٨٠	٦
١٧	الحق في محاكمة عادلة للمتهمين	٣,٨٥٣	٧٧,٠٦	١٥
١٨	عدم التجاوز على الملكية العامة والخاصة	٣,٩٨٨	٧٩,٧٦	٧
١٩	حق الحصول على الجنسية	٤,١٣٤	٨٢,٦٨	٢
٢٠	نبد التعسف في استخدام السلطة	٣,٩٣٢	٧٨,٦٤	١٠
٢١	الحقوق المدنية	٤,٠٥٦	٨١,١٢	٦
٢٢	حقوق الاقليات	٣,٨٥٣	٧٧,٠٦	١٥
٢٣	حماية حقوق المرأة ومكافحة جميع اشكال العنف ضدها	٤,١٢٣	٨٢,٤٦	٣
٢٤	احترام حقوق الانسان للمهاجرين والمهجرين وعوائلهم	٤,٠٦٧	٨١,٣٤	٤
	الكلية	٣,٩١٩	٧٨,٣٩٦	
ت	القيم السياسية			
١	الحقوق السياسية	٣,٨٩٨	٧٧,٩٦	٤
٢	الشعور بالانتماء للوطن	٣,٨٩٨	٧٧,٩٦	٤
٣	سلطة الشعب	٣,٦٥١	٧٣,٠٢	٧
٤	نبد العنصرية والتمييز الاجتماعية	٤,٠٣٣	٨٠,٦٦	١
٥	المشاركة في الحكم	٣,٥٦١	٧١,٢٢	٨
٦	الرقابة السياسية	٣,٨٤٢	٧٦,٨٤	٥
٧	توفير الامن الاجتماعي	٣,٨٠٨	٧٦,١٦	٦
٨	التداول السلمي للسلطة	٣,٩٧٧	٧٩,٥٤	٣
٩	تأمين الحقوق لتحفظ للأفراد استقلالهم الذاتي	٤,٠١١	٨٠,٢٢	٢

الكلية	٣,٨٥٣	٧٧,٠٦	
ت	القيم الاخلاقية		
١	الاخلاقية	٤,٣١٤	٨٦,٢٨
٢	البيئية	٣,٦٦٢	٧٣,٢٤
٣	انصاف المظلوم	٣,٦٢٩	٧٢,٥٨
٤	الالتزام بالقوانين والانظمة	٣,٩١٠	٧٨,٢
٥	الرفعة والشرف	٤,١٢٣	٨٢,٤٦
٦	الاخلاص والوفاء للوطن	٤,٢٠٢	٨٤,٠٤
٧	السلام	٣,٩٤٣	٧٨,٨٦
٨	السمو الروحي	٤,١١٢	٨٢,٢٤
٩	حق الانسان بالحياة	٣,٩٨٨	٧٩,٧٦
١٠	حرمة الدم	٤,٠٤٤	٨٠,٨٨
١١	الامانة والسرية	٣,٩٥٥	٧٩,١
١٢	حرية العقيدة	٣,٦٨٥	٧٣,٧
١٣	قيم التضحية	٣,٩١٠	٧٨,٢
١٤	حق ممارسة الشعائر الدينية	٤,٠٥٦	٨١,١٢
١٥	الكرامة الانسانية لجميع ابناء المجتمع	٣,٧٩٧	٧٥,٩٤
١٦	حرية اعتناق الدين والمذهب	٣,٩٢١	٧٨,٤٢
١٧	الابداع والابتكار	٤	٨٠
١٨	نبذ كل انواع الشتم والسب والقتل	٣,٩٧٧	٧٩,٥٤
١٩	نبذ كل انواع التدخل بالحقوق الخاصة	٤	٨٠
الكلية	٣,٩٥٩	٧٩,١٨	

يتبين من الجدول (٦) ان النسب المتحققة للقيم الاخلاقية والتي حققت المرتبة الاولى من انواع قيم المواطنة بنسبة (٧٩,١٨٪) اما القيم القانونية والتي حققت المرتبة الثانية بنسبة (٧٨,٣٩٦٪) اما القيم الاجتماعية والتي حققت المرتبة الثالثة بنسبة (٧٨,١٢٪) وقد حققت القيم السياسية المرتبة الرابعة من مجالات قيم المواطنة بنسبة (٧٧,٠٦٪) على التوالي وهي نسب جيدة وحسب وجهة نظر افراد عينة البحث ن الاناث في التخصص العلمي في قيم

المواطنة والتي تضمنها منهج حقوق الانسان والديمقراطية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠١٠) ودراسة الحسن (٢٠١٨) ودراسة حلاب (٢٠١٩).
يعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان اغلب افراد عينة البحث من الطالبات في التخصص العلمي يرون ان منهج حقوق الانسان والديمقراطية يؤكد على ترسيخ قيم المواطنة بمجالاتها ككل كونها تعد مطلباً اساسياً لهن ليساعدهن على بناء الدولة والمجتمع المتفتح والمتطور لتحقيق مرتكزات المواطنة الرصينة والتي من اهمها الوعي الاجتماعي والثقافي والديني والتربية الوطنية والمشاركة السياسية الجادة والتي تحفز افراد عينة البحث على الدفاع عن الوطن كلا حسب مجال عمله وتخصصه العلمي والتي لا بد من توافرها لديهن لتكون المواطنة الحقيقية نابغة من داخلهن لشعورهن بالهوية الوطنية واعزازهن بالانتماء الى الوطن والمحافظة على سلامته وأمنه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على :

"هل هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات افراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس في الكليات العلمية (ذكور، اناث)؟"
للإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجت في الجدول (٧) الاتي:

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعاً لمتغير

الجنس في الكليات العلمية (الذكور، والاناث)

الكليات العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٧٤	٢٦٩,٨٦	١٣,٤٤١	٣٥,٦٦٦	١,٩٦	دالة احصائياً
الاناث	٨٩	٣٤٨,٧٨	١٣,٤٧٧			

يتبين من الجدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٧,٨١٩) اكثر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦١) انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين وجهتي نظر الطلبة في التخصص العلمي في دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة ولصالح افراد عينة البحث من الاناث واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠١٠) واختلفت مع دراسة حسن (٢٠١٨) ودراسة حلاب (٢٠١٩) .

يعزي الباحثان هذه النتيجة الى ان الاناث يرين ان قيم المواطنة تعد صمام امان لتماسك النسيج المجتمعي، ولنجاح عمليات التحول الديمقراطي والتي تشكل القاعدة الفكرية لازدهار الديمقراطية في المجتمع، فضلاً عن ذلك ان نظرتهم الى تعليم الطلبة الجامعيين فيما هي ابعد ما تكون عن تقبل المساواة التعددية والتسامح مع الآراء المختلفة وان غياب المشاركة الحقيقية التي تتبع من ممارسه قيم المواطنة النشطة في المجتمع لا بد منها للوصول الى السبل الكفيلة نحو ايجاد ممارسه نشطه وفعاله نابعه من المشاركة الايجابية لمنهج حقوق الانسان في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبه الجامعة .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي استنتج الباحثان ما يأتي :
- ١- حققت قيم المواطنة اختلاف في وجهات نظر الطلبة في الكليات العلمية (الذكور، والإناث) في دور منهج حقوق الإنسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة .
 - ٢- هناك فرق في وجهات نظر افراد عينة البحث في دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ قيم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

ثانياً: التوصيات

- في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي يوصي الباحثان الجهات المسؤولة بما يأتي:
- ١- التأكيد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فتح دراسات عليا لتخصص حقوق الانسان والديمقراطية وقيم المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة .
 - ٢- عقد المؤتمرات التربوية العلمية وبشكل دوري لترسيخ قيم المواطنة ومناقشتها من قبل الجهات المسؤولة .
 - ٣- عقد الدورات والندوات التربوية العلمية وبشكل دوري من قبل مراكز التعليم المستمر لترسيخ قيم المواطنة من قبل اساتذة متخصصين .

ثالثاً: المقترحات

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان اجراء البحوث المستقبلية الاتية :
- ١- دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى طلبة الجامعات العراقية من وجهة نظرهم ؟
 - ٢- معايير مقترحة لتعزيز قيم المواطنة في منهج حقوق الانسان والديمقراطية لتدريسها لطلبة الجامعات العراقية من وجهة التدريسيين في ضوء بعض المتغيرات.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ استراتيجية مقترحة لتعليم ونشر ثقافة حقوق الانسان في مصر في ضوء خبرات بعض الدول، ابراهيم، ايمان عبدالفتاح ونصر، اسماء عبدالفتاح ، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد (١٦) ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، مصر، (٢٠١٥).
- ❖ لسان العرب ابن منظور ، دار المعارف، مصر، (١٩٧٩).
- ❖ حقوق الانسان في الاسلام، ابو العينين، عماد ،مؤسسة العلياء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،(٢٠٠٥).
- ❖ المواطنة ودورها في بناء الدولة القوية، بو زكري، رشدي ، رسالة ماجستير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر، (٢٠١٣).
- ❖ تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني بلوم، بينامين س وآخرون ، ترجمة : محمد امين المفتي، زينب علي النجار، احمد ابراهيم شلبي، دار ما، كجروهيل للنشر، نيويورك، (١٩٨٣).
- ❖ الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، البياتي، عبدالجبار واثناسيوس، زكريا، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد- العراق، (١٩٧٧).
- ❖ الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، البياتي، عبدالجبار توفيق ، ط (١)، الثراء للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن، (٢٠٠٨).
- ❖ القيم واهميتها في المناهج الدراسية، توفيق، بشائر مولود ، مجلة الآداب، جامعة بغداد، عدد (١٢٩) بغداد، العراق، ص ص (٢٦٣-٢٩٤)، (٢٠١٩).
- ❖ تقرير أممي يدعو إلى محاسبة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان أثناء الاحتجاجات السلمية، <https://news.un.org/ar/story/2020/08/10>
- ❖ درجة تضمين مفاهيم المواطنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن، الجبور، رحمه هلال ، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد(٧) الجزء(٣) الاردن، ص ص (٣٩٦-٤٢٨)، (٢٠٢١).
- ❖ الاحصاء التطبيقي، الجبوري ،شلال حبيب عبدالله ،الجامعة المستنصرية ،دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد- العراق، (١٩٩٢).

- ❖ المواطنة العالمية، جرار، امانى غازي ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط(١) عمان، الاردن، (٢٠١١).
- ❖ العلم والداعية، هل هما شخص واحد، الحاج، عبدالرحمن ، صحيفة المؤتمر نت، صنعاء، اليمن، (٢٠٠٦).
- ❖ مناهج منظومة القيم بين النظرية والتطبيق، الحديدي، صدام محمد ، ط (١) مكتبة المجتمع العربي ودار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (٢٠١٩).
- ❖ اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم المواطنة، حسن، حيدر فاضل ، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، (٢٠١٨).
- ❖ حقوق الانسان من منظور شعبي الحكي الشعبي مصدر لتعليم حقوق الانسان، حسين، كمال الدين ، مؤتمر حقوق الانسان التمديد، (٢٠٠٤).
- ❖ فاعلية برنامج ارشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، حلاب، خضرة ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر (٢٠١٩).
- ❖ دور منهج حقوق الانسان والديمقراطية في ترسيخ مفهوم حقوق الانسان لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظرهم، حميد، صدام محمد ، مجلة الكتاب للعلوم الانسانية، المجلد (٢) العدد (١)، صص (٩٦ - ١٠٩)، (٢٠١٩) .
- ❖ حقوق الانسان السياسية بين الشريعة الاسلامية والاعلان العالمي لحقوق الانسان (دراسة مقارنة)، الخلايلة، هبة احمد، جامعة ال البيت، قسم العلوم السياسية، الاردن، (٢٠١٧).
- ❖ العولمة والمواطنة والانتماء الوطني، درويش، محمد احمد ، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، مصر، (٢٠٠٩).
- ❖ القيم والعادات الاجتماعية، ذياب، فوزية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (١٩٨٠).
- ❖ اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، الروسان، فاروق ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (٢٠١٦).
- ❖ حقوق الانسان ومشكلاتها، المجلة العربية للآداب والدراسات، رمضان، احمد ، قسم العقيدة والفلسفة، كلية اصول الدين، جامعة المنصورة، مصر، ص ص (٩-٣٦)، (٢٠١٨).

- ❖ تقويم قرر المواد الاجتماعية للصف الخامس الاساسي في ضوء معايير المجلس الوطني الامريكي للدراسات الاجتماعية، الزاملي، يحيى ابراهيم سليمان ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية، غزة، فلسطين، (٢٠١٧).
- ❖ دور مادة الثقافة الوطنية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات، الزبون، مأمون سليم وآخرون ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (١) العدد (٢٨) غزة، فلسطين، ص ص (٦٤٧-٦٦٠)، (٢٠٢٠).
- ❖ حقوق الانسان في المناهج الجامعية العامة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية درجة توافرها وتصور مقترح لتعليمها ودمج تقنية المعلومات في تعلمها، الزكري، محمد ابراهيم ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية ،قسم المناهج وطرائق التدريس، السعودية، (٢٠٢٠).
- ❖ مبادئ حقوق الانسان، السامرائي، نجم عبود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (٢٠١٧).
- ❖ مبادئ القياس والتقويم في التربية، سماره، عزيز وآخران ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط (٢) عمان، الاردن، (١٩٨٩).
- ❖ مبدأ المساواة امام المرافق العامة، شحادة، موسى مصطفى ، مجلة الفكر الشرطي، مجلد(٩) العدد (٢) الشارقة، الامارات العربية المتحدة، ص ص (٢١٩-٢٤٢)، (٢٠٠٠).
- ❖ الديمقراطية في الوطن العربي مؤشرات وفاق، الشرعة ،علي وآخرون ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان، الاردن،(٢٠٠٢).
- ❖ تطوير انموذج مقترح لدور وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية في الاردن، صالح، امتياز (اطروحة دكتوراه غير منشورة) الجامعة الاردنية، عمان، الاردن، (٢٠٠٨).
- ❖ المنهج والكتاب المدرسي، صالح، رحيم علي وداخل، سماء تركي ، الطبعة الاولى، المكتبة الوطنية، بغداد، (٢٠١٨).
- ❖ دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، صفرار، عبدالله بن محمد ، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن،(٢٠١٧).

- ❖ حقوق الانسان وحياته الاساسية، الطعيمات، هاني سليمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن، (٢٠٠٣).
- ❖ القيم التربوية في القصص القرآني، طهطاوي، سيد احمد ، دار الفكر العربي ،القاهرة، مصر، (١٩٩٦).
- ❖ الظاهر، زكريا محمد (٢٠٠٢) مبادئ القياس والتقويم في التربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط (١) عمان ، الاردن.
- ❖ مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عباس، محمد خليل، وآخرون ، ط(٣) دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (٢٠١١).
- ❖ البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عبيدات، ذوقان وآخران ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (٢٠١٣).
- ❖ علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، العتوم، عدنان يوسف ، دار المسيرة، عمان، الاردن، (٢٠٠٤).
- ❖ تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالملكة العربية السعودية في ضوء برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، العطوي، نورة بنت سليم عيد ، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، السعودية، (٢٠٢١).
- ❖ القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، عقل، محمود عطا حسين ، دراسة نظرية وميدانية، الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط (١) الرياض، السعودية، (٢٠٠٦) .
- ❖ تطوير التعليم الجامعي في العراق، آفاق وحلول في ضوء التجارب الدولية، علي، شادي، العراق، (٢٠١٨) .
- ❖ واقع ثقافة حقوق الانسان لدى طلاب الجامعة بالجمهورية اليمنية، علي، عبدالنواب عبدالله ، مجلة كلية التربية، جامعة اسبوط ، مجلد(٤) ، ج(٢)، مصر، ص ص (١٧٠-٢٠٧)(٢٠١٦).
- ❖ مناهج البحث في التربية وعلم النفس، فان دالين، ديو يولدب ، ترجمة: محمد نبيل وآخرون، ط(٣)، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، (١٩٨٧) .

- ❖ موسوعة القانون الدولي، حقوق الانسان، الفتلاوي، سهيلة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (٢٠٠٧).
- ❖ القاموس المحيط، الفيروز ابادي، مجدالدين ابي طاهر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (١٩٨٦).
- ❖ صور المواطنة في كتاب التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط في العراق في ضوء الاتجاهات العالمية، القاعد، ابراهيم عبدالقادر احمد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا للتربية، القاهرة، مصر، (٢٠١٩).
- ❖ قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن الوقائي، القحطاني، عبدالله بن سعيد، جامعة نايف العربية، الرياض، السعودية، (٢٠١٠).
- ❖ موسوعة القيم والاخلاق الاسلامية، الكافي، اسماعيل عبدالفتاح ، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر، (٢٠٠٥).
- ❖ مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية، الكواري، علي خليفة ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، (٢٠٠٤) .
- ❖ القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، كوافحة، تيسير مفلح ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط (٣) عمان، الاردن، (٢٠١٠).
- ❖ دور الجامعات المصرية في التربية على حقوق الانسان (رؤية نقدية)، محمود، خالد صلاح، دراسات في علوم التربية ، العدد الاول ، الاسكندرية ، مصر، (٢٠١٦).
- ❖ اخر الدواء الديمقراطية، المخادمي، عبدالقادر ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط(١)، القاهرة، مصر، (٢٠٠٤).
- ❖ مؤتمر فيينا العالمي لحقوق الانسان الامم المتحدة ، حقوق الانسان، مكتب المفوض السامي، النمسا، ١٤-٢٥/ حزيران/ (١٩٩٣).
- (<https://www.ohchr.org/ar/about-us/history/vienna-declaration>)
- ❖ التربية وبناء المجتمع الديمقراطي في ظل تحديات العولمة، الوادي، البار عبدالحفيظ حمة ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد(١) مجلد(٨) الجزائر، ص ص (١٠٧-١١٩)، (٢٠٢٠) .
- ❖ اساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي، الوادي، محمود حسين والزعبي ، علي فلاح، دار المناهج للنشر، عمان، الاردن، (٢٠١١).

- ❖ البحث العلمي ومناهجه، وجيه، محجوب ، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، (٢٠٠٢).
- ❖ تطور المناهج - اسباب اسس اساليبه خطواته معوقاته، الوكيل ،حلمي احمد مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، مصر، (١٩٧٧) .

ثانياً: المصادر الأجنبية

- ❖ Essentials of Educational measurement, Able ,E, ٢nd,prentice-Hall ,New Jersey.p٥٥٥, (١٩٧٢).
- ❖ Strategies for effective teaching, Allon, C. & Thomas, d, Printed in New York, USA, (٢٠٠٤).